فقه الحديث عند الإمام بدرالدين العيني رحمه الله فيما يتعلق بعلم أسباب ورود الحديث من خلال كتابه "عمدة القاري شرح صحيح الإمام البخاري"–دراسة نقدية–

The jurisprudence of Hadith according to Imam Badr ud Din al-Aini رحمه الله, in regard to science of the causes of occurrence of hadith In his book "Umdat Al-Qari Sharh Sahih Al-Imam Al-Bukhari" - A Critical study –

DOI: 10.5281/zenodo.7550209

***Abdul Rahman Hamid**

****Dr. Sajjad Elahi***

Abstract:

This article is focused on the jurisprudence of Hadith according to Imam Badr ud Din al-Aini, in regard to science of the causes of occurrence of hadith in his book "Umdat al-Qari Sharh Sahih al-Imam al-Bukhari"

Imam Al-Aini is one of the prominent scholars in tracing the narrations and extracting rules from the hadith of the Prophet صلى الله عليه وسلم, In his explanation and commentary of Sahih ul-Bukhari, he tried to come up with narration ways of hadith, find out what is exact reason for the occurrence of the hadiths of the Prophet صلى الله عليه وسلم, which is of course useful in the validity of deducing rules and extracting judgment.

This article also studied and evaluated, the approach of Imam Al-Aini, discused the contents of the book and critically analyzed it according to scientific Hadith standards, more specifically in finding the reasons and causes of occurrence of Hadith, for extracting Jurisprudence, meanings and judgment.

***Keywords**: jurisprudence, hadith, Al-Bukhari, Badr ud Din al-Aini ر, occurrence.*

الخطة الإجمالية للبحث

قُسم البحث إلى المقدمة، والتمهيد، ومبحثين (فيهما مطالب)، والخاتمة.

أما المقدمة فتشتمل على الأمور الآتية :

- التعريف بالموضوع
- أهمية الموضوع
- أسباب اختيار الموضوع

.....

**Ph.D Research Scholar at the Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Usuluddin, International Islamic University, Islamabad.*

***Assistant Professor, Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Usuluddin, International Islamic University, Islamabad.*

- منهج البحث
- مشكلة البحث
- الدراسات السابقة
- النتائج المتوقعة من البحث (بإذن الله تعالى)

وأما التمهيد فيشتمل على ثلاث نقاط:

- النقطة الأولى : فقه الحديث: مفهومه وأهميته
- النقطة الثانية : ترجمة موجزة للإمام بدرالدين العيني رحمه الله
- النقطة الثالثة : التعريف بالكتاب (عمدة القاري شرح صحيح الإمام البخاري)، ومنزلته العلمية

المبحث الأول : علم أسباب ورود الحديث

المطلب الأول : معرفة مناسبة الحديث وسبب وروده

المطلب الثاني : أهمية معرفة علم أسباب ورود الحديث وفائدته، وأقسامه

المبحث الثاني : الوصول إلى الفهم الصحيح من الحديث

المطلب الأول : علم أسباب ورود الحديث وسلامة الإستنباط

المطلب الثاني : نماذج من فقه الحديث عند الإمام العيني رحمه الله وخوضه فيما يتعلق بأسباب ورود الحديث

النموذج الأول :

النموذج الثاني :

النموذج الثالث :

الخاتمة وفيها نتائج البحث، وأهم التوصيات للباحثين

المقدمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله تعالى، وأصلي وأسلم على معلم الناس الخير وهادي البشرية إلى الرشد، محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه، ورضى الله تعالى عمن دعى بدعوته واهتدى بسنته وجاهد جهاده إلى يوم الدين.

يقول الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل: { يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ | .(1)

أما بعد : فإن الاشتغال بالحديث وعلومه وتحصيله، واستخراج الأحكام والحِكم منه، خير ما ينشغل به الوقت وأفضل ما يسعى إليه في العمر وأشرف ما يتحصل عليه العبد، إذ هو إرث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ومطلب العلماء الأتقياء.

بعد أن تكفل الله تعالى بحفظ كتابه قائلا : { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ | (2)، و كذلك سنة رسوله صلى الله عليه وسلم حيث قال : { وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ، عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى | (3).

ثم يمنح الله المعونة والتوفيق دائماً للمتقين والمخلصين، ويخذل أعداءه المعاندين، هيأ الله جل في علاه لدينه في كل عصر، من يَرُدُ كيد الطاعنين في نحورهم، وهيأ لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من السلف الصالح ومن تبعهم بإحسان، الذين هموا بالدفاع عنها بجمع الأحاديث الصحيحة مثل الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري وكذلك شارح الجامع الصحيح، الإمام بدر الدين العيني رحمهما الله تعالى، وغيرهما ممن قاموا بدورهم في نقل السنة الطاهرة جيلاً بعد جيل، فجزاءهم الله عنا، وعن الإسلام، والسنة النبوية خير ما يجزي به عباده الصالحين.

- **التعريف بالموضوع :**

الهدف الأساسي من هذا البحث، هو الوقوف على فقه الحديث عند الإمام بدرالدين العيني رحمه الله ، فيما يتعلق بعلم أسباب ورود الحديث، من خلال كتابه "عمدة القاري شرح صحيح الإمام البخاري"، يتعرض الباحث لمنهجه في التعامل مع أسباب ورود الحديث، من حيث عنايته بثبوت ما يذكره في ذلك سنداً ومتناً، واستنباطه للمعاني والحكم والأحكام منه، ويناقش ذلك تحليلياً ونقدياً.

وقد أخترت للبحث عنوان : **"فقه الحديث عند الإمام بدرالدين العيني** رحمه الله**، فيما يتعلق بعلم أسباب ورود الحديث، من خلال كتابه "عمدة القاري شرح صحيح الإمام البخاري" – دراسة نقدية –.**

- **أهمية الموضوع :**

تتجلى أهمية الموضوع في النقاط الآتية:

1. إن الإمام بدرالدين العيني رحمه الله له عناية خاصة بالحديث النبوي، جمعاً وتصنيفا، وشرحاً وتوضيحاً، ونقداً واستنباطاً، لا سيما في هذا الكتاب الذي وقع عليه الاختيار للبحث.
2. عظيم منزلة السنة؛ فإنها ثاني مصادر التشريع الإسلامي، والاحتجاج بها قائم منذ ظهور الإسلام، كالاحتجاج بكتاب الله تعالى، وفقاً لضوابط معروفة عند أئمة المسلمين ومجتهديهم.
3. مكانة فقه الحديث، وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بعلم أسباب ورود الحديث واستنباط الأحكام، والحِكم.
4. إبراز منهج الإمام بدرالدين العيني رحمه الله في التعامل مع السنة الطاهرة، وعمق نظره، ودقة استنباطه للمعاني والحِكم والأحكام منها، من خلال الخوض في ذكر أسباب ورود الأحاديث، والمناسبات.
5. عنايته بالواقع الاجتماعي في استنباط الأحكام من الأحاديث النبوية، والرجوع إلى ذكر مناسبة ورود الحديث.

- **أسباب اختيار الموضوع :**

1. لم يفرد الموضوع – حسب اطلاعي المحدود – بدراسة علمية، شاملة، تعرض منهج المؤلف وتقيمه، وتناقش مادة الكتاب وتنقدها وفق المعايير العلمية، وبالأخص في مجال فقه الحديث، وذكر أسباب ورود الأحاديث النبوية الطاهرة.
2. حرصي الشديد على البحث في هذا المجال؛ لما فيه من التطوير الذاتي علمياً، والتعريف بالإمام بدرالدين العيني رحمه الله

3. وسيرته، وجهوده التي بذلها في خدمة السنة النبوية، والحث على الاستفادة منها.

4. إبراز منزلة الكتاب، والتعرف على المنهج العلمي عند الإمام بدرالدين العيني رحمه الله في كتابه العمدة في شرح الأحاديث، وذكر أسباب ورودها، والاستنباط منها.

5. إبراز مدى مراعاة المؤلف للوضع الاجتماعي في استنباط المسائل من الأحاديث النبوية وتقييم ذلك، وفقاً لورود الأحاديث النبوية العطرة لأجله.

- **منهج البحث :**

أتبع في هذا البحث المنهج النقدي، إذ أقوم بذكر بعض من المادة العلمية من الكتاب (بشكل النماذج الثلاثة)، وأقوم بتحليلها ونقدها، ثم أقوم باستخلاص النتائج منها، مشيراً إلى الأسباب التي ورد الأحاديث من أجلها، وكيفية استخراج الأحكام المبنية عليها.

- **مشكلة البحث :**

تتمثل اشكالية البحث في الأسئلة الآتية:

1. ما الملامح المنهجية لشرح الحديث عند الإمام بدرالدين العيني رحمه الله؟

2. كيف وظف/طبق الإمام بدرالدين العيني رحمه الله، ما يتعلق بعلم أسباب ورود الحديث، لاستنباط الأحكام الشرعية؟

3. هل اهتم المؤلف بفقه الواقع، وراعَ الوضع الاجتماعي عند الاستنباط من الأحاديث؟ وما دور المناسبات التي ورد الأحاديث النبوية لأجلها؟

- **الدراسات السابقة :**

أذكر فيما يلي بعض ما كتبه أهل العلم فيما يتعلق بالإمام العيني رحمه الله وكتابه عمدة القاري:

1- منهج العيني رحمه الله في مختلف الحديث، دراسة تطبيقية على كتابه عمدة القاري شرح صحيح الإمام البخاري رحمه الله، إعداد الطالبة : سميرة إبراهيم حمدان اخزيق، إشراف : الأستاذ الدكتور نافذ حسين حماد، رسالة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه، كلية أصول الدين – الجامعة الإسلامية بغزة، عام 1434 هـ / 2013م.

اهتمت الباحثة بجانب مختلف الحديث، وذلك بدراسة تطبيقيه على كتاب عمدة القاري، وتندرج الدراسة ضمن نطاق علوم الحديث.

2- الحكم الشرعي والأدلة عند الإمام الحافظ العيني رحمه الله في كتابه عمدة القاري شرح صحيح الإمام البخاري رحمه الله، الباحثة : نوره بنت حمود بن حمد السيف، إشراف : عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم العويد، رسالة الماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم المملكة العربية السعودية، عام 1439هـ/ 2018م.

قامت الباحثة بدراسة الحكم الشرعي من الجانب الفقهي مهتمة بما يتعلق بالقواعد الفقهية.

3- ترجيحات الإمام بدر الدين العيني رحمه الله الفقهية في كتابه عمدة القاري شرح صحيح الإمام البخاري رحمه الله –كتاب الطهارة– دراسة فقهية مقارنة، المؤلف : محمد طه حمدون السامرائي، إشراف : الأستاذ الدكتور

الشيخ أحمد حسن الطه، رسالة الدكتوراه في الفقه المقارن، رئاسة الوقف السني، كلية الإمام الأعظم، جمهورية العراق، عام 1432هـ/ 2011م.

أهتم مؤلفه الفروع الفقهية؛ ويقع الكتاب ضمن نطاق تخصص علوم أصول الفقه والفروع ذات الصلة من عقيدة وحديث وعلوم قرآنية.

4- بدر الدين العيني رحمه الله وأثره في علم الحديث، المؤلف : صالح يوسف معتوق، إشراف : الأستاذ السيد أحمد صقر، رسالة الماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، فرع الكتاب والسنة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، عام 1403هـ، ثم طبعت الرسالة بدار البشائر الإسلامية عام 1406هـ .

يعتبر الكتاب من المراجع القيمة للباحثين في تخصص علوم الحديث الشريف، وكذلك له صلة بالمجالات الأخرى، لاسيما العلوم الفقهية والتفسير، ودراسات السيرة النبوية، والثقافة الإسلامية.

5- موقف الإمام بدر الدين العيني رحمه الله من الإحتجاج النحوي بالحديث النبوي من خلال كتابه (عمدة القاري شرح صحيح الإمام البخاري رحمه الله)، تاليف : أحمد محمد محمود طنطاوي (باحث دكتوراه)، إشراف : الأستاذ أحمد عطا إبراهيم حسن، كلية الآداب – جامعة القاهرة .

يتعرض الباحث إلى الإختلاف حول الاحتجاج بالحديث فيما يتعلق بالمسائل اللغوية، النحوية والصرفية، ثم يستعرض موقف الحافظ بدر الدين العيني رحمه الله من خلال كتابه عمدة القاري شرح صحيح الإمام البخاري.

حسب إطلاعي المحدود هذا بعض ما كتب حول عمدة القاري شرح صحيح الإمام البخاري، للإمام بدر الدين العيني رحمهما الله.

لكن ليست هناك دراسة اختصت بفقه الحديث عند هذا الإمام بدر الدين العيني رحمه الله فيما يتعلق بعلم أسباب ورود الحديث، ولا بتوضيح منهج العلامة العيني في إستنباط الأحكام من خلال خوضه في ذكر مناسبات ورود الأحاديث النبوية الطاهرة.

- **النتائج المتوقعة :**

تكون النتائج المتوقعة – باذن الله تعالى – حسب الآتي :

1. الوقوف على فقه الإمام بدرالدين العيني رحمه الله ومكانة مستدلاته، ومنهجه في التعامل مع الأحاديث، وعنايته بالواقع الاجتماعي في استنباط الأحكام من الأحاديث النبوية.
2. إبراز منهج الإمام بدرالدين العيني رحمه الله في التعامل مع السنة، وعمق نظره، ودقة استنباطه للمعاني والحكم والأحكام منها، ومدى اتفاقه مع الأئمة واختلافه معهم في ذلك.
3. توضيح منهج الإمام العيني رحمه الله في الآراء الفقهية من خلال التوفيق بين الأحاديث المتعارضة.

وأما التمهيد، فيشتمل على ثلاث نقاط:

- **النقطة الأولى : فقه الحديث : مفهومه وأهميته**

من ضمن العلوم المرتبطة بالأحاديث النبوية العطرة علم فقه الحديث، ولا شك في أنه من أجل وأهم العلوم التي تخدم الكتاب والسنة، لأن من طريق هذا العلم يمكننا أن نعرف الحكم و الأحكام المستنبطة من الأحاديث، وكما نعلم أن السنة مدار جل الأحكام الفقهية.

ثم الفقه لغة : يدل على إدراك الشيء والعلم به. (4)، وقد فسر قول الله سبحانه وتعالى : ﴿ قَالُوا يَاشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴾ (5)، ما نفقه أي ما نفهم، ومنه سمي عِلم الدين فقهاً لأنه مفهوم. (6)

وفي الإصطلاح عبارة عن العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية (7)، وزاد فيه : التي طريقها الاجتهاد، والأحكام الشرعية هي : الواجب، والندب، والمباح ... . (8)

والحديث لغة : الجديد ضد القديم، وهو كونُ الشيء لم يكُن. (9)، واصطلاحاً : ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول، أو فعل، أو تقرير، أو وصف، خِلقِي أو خُلقِي. (10)

وفقه الحديث عبارة عن استخراج الحِكم والأحكام من نصوص الحديث، ومعانيه، وجلاء مشكل ألفاظه على أحسن تأويلها، ووفق مختلفها على الوجوه المفصلة تنزيلها. (11)

أهمية فقه الحديث :

وأما أهمية فقه الحديث فهي ذو مكانة رفيعة، حيث تتعلق بالمرجع الثاني للشريعة الإسلامية، إذ لم يفهم أحد ما يقصده النبي عليه الصلاة والسلام فكيف يصل إلى استخراج الحكم والأحكام، يمكن للفقيه أن يستدل لما جاء به عليه الصلاة والسلام بعد الفهم الدقيق لما أراده النبي صلى الله عليه وسلم لأن السنة إما أن تكون شارحة أو مقيدة أو مفصلة أو ... للقرآن الكريم.

و التفقه في معاني الحديث نصف العلم ومعرفة الرجال نصف العلم . (12)

- **النقطة الثانية : ترجمة موجزة للإمام بدرالدين العيني**

أولاً : اسمه ونسبه، ولقبه وكنيته :

هو : الإمام محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود، البدر، أبو محمد، وأبو الثناء بن الشهاب، الحلبي الأصل، العنتابي المولد، ثم القاهري الحنفي، ويعرف بالعيني رحمه الله.

اشتهر الإمام بدر الدين بالعيني، نسبتة إلى مكان مولده ومنشئه في بلدة عينتاب (هي قلعة حصينة بين حلب وأنطاكية وكانت تعرف بـ دلوك (13))، ويكنى بأبي محمد وأبي الثناء، و يلقب ببدر الدين وبالشهاب. (14)

ثانياً : مولده ووفاته

ولد الإمام بدر الدين العيني رحمه الله في بلدة عينتاب، في سابع عشر من رمضان المبارك، سنة 762هـ، ومات ليلة الثلاثاء، رابع ذي الحجة، سنة 855هـ، ولم يخلف بعده في مجموعه مثله. (15)

ثالثاً : طلبه للعلم ورحلاته

رحل الإمام العيني رحمه الله إلى حلب، وتفقه بها أيضا، وأخذ عن العلّامة جمال الدّين يوسف بن موسى الملطي الحنفي رحمه الله وغيره، ثم قدم القدس، فأخذ عن العلاء السّيرامي لأنه صادفه زائرا به، ثم صحبه معه إلى القاهرة في

سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، وأخذ عنه علوماً جمّة، ولازمه إلى وفاته، وأقام بمصر مكبّا على الاشتغال والإشغال. (16)

رابعاً : مشايخه وتلامذته

أ- المشايخ، أذكر فيما يلي أسماء ثلاثة منهم :

1- محمود بن محمد، البدر العنتابي الواعظ رحمه الله.

2- يوسف الجمال الملطي البزدوي رحمه الله.

3- سراج الدين البلقيني رحمه الله. وغيرهم ...

ب- التلاميذ، أذكر فيما يلي أسماء ثلاثة منهم :

1- ابن حجر العسقلاني رحمه الله .

2- السخاوي رحمه الله .

3- ابن زريق رحمه الله . (17) وغيرهم ...

قال عنه السخاوي : حدث العيني رحمه الله ودرس وأخذ عنه الأئمة من كل مذهب، وكنتُ ممن قرأ عليه أشياء، وقرض لي بعض تصانيفه، وبالغ في الثناء عَليّ لفظاً وكتابةً. (18)

خامساً : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

قال السخاوي رحمه الله : لم يجتمع القضاء، والحسبة، ونظر الأحباس في آن واحد لأحد قبله، صنف الكثير بحيث لا أعلم بعد شيخنا أكثر تصانيف منه.(19)

كما قال عنه تلميذه ابن تغري بردي: هو العلّامة، فريد عصره ووحيد دهره، عمدة المؤرّخين، مقصد الطّالبين قاضي القضاة (20) (21) .

حينما يذكره أبو الفلاح الحنبلي يقول عنه : وكان فصيحاً باللغتين العربية والتركية. وقرأ وسمع ما لا يحصى من الكتب والتفاسير، وبرع في الفقه، والتفسير، والحديث، واللغة، والنحو، والتصريف، والتاريخ، كان أحد أوعية العلم، وأخذ عنه من لا يحصى. (22)

سادساً : الوظائف التي تقلدها العيني رحمه الله

تقلد منها الإمام العيني رحمه الله الحسبة، ونظر الأحباس (الأوقاف)، وقضاء القضاة، من وظائف الدولة، وهي ثلاثة مناصب دينية رئيسية. (23)

سابعاً : مصنفاته وأثاره العلمية

ثمرة علم هذا الإمام الورع عبارة عن مجموعة من الكتب في علوم شتى وفنون مختلفة، اذكر فيما يلي بعض من مصنّفاته على سبيل المثال لا الحصر :

1. عمدة القاري شرح صحيح الإمام البخاري، في أكثر من عشرين مجلداً
2. البناية في شرح الهداية

3. مغاني الأخيار في رجال معاني الآثار للطحاوي
4. تاريخ الأكاسرة باللغة التركية
5. عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان
6. تحفة الملوك في المواعظ والرقائق
7. طبقات الحنفية ... وله غير ذلك. (24)

- **النقطة الثالثة : التعريف بالكتاب (عمدة القاري شرح صحيح الإمام البخاري رحمه الله)، ومنزلته العلمية**

الجامع الصحيح (صحيح الإمام البخاري رحمه الله) هو أول الكتب الستة في الحديث، وأفضلها على المذهب المختار، وكتاب الإمام البخاري أصح من صحيح مسلم، وامتاز بكثرة فوائده، وقد صح أن مسلماً كان ممن يستفيد منه، ويعترف بأنه ليس له نظير في علم الحديث، وهذا الترجيح هو المختار الذي ذهب إليه الجمهور، وما نقل عن بعض المغاربة من تفضيل صحيح مسلم محمول على ما يرجع إلى حسن السياق، وجودة الوضع والترتيب. (25)

كتب الله سبحانه وتعالى قبولاً حسناً لصحيح الإمام البخاري رحمه الله، فقام عدد ليس بقليل من العلماء الأجلاء بشرحه وخدمته، أذكر فيما يلي أسماء بعض شروح صحيح الإمام البخاري :

1. إعلاء السنن : للإمام أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي الشافعي رحمه الله، المتوفى سنة 388هـ
2. شرح ابن بطال : للإمام علي بن خلف الشهير بإبن بطال، المغربي المالكي رحمه الله، المتوفى سنة 449هـ
3. شرح العلامة شمس الدين محمد بن يوسف الكرماني رحمه الله، المتوفى سنة 796 هـ، وسماه الكواكب الدراري.
4. شرح العلامة شمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالدائم الشافعي رحمه الله، المتوفى سنة 831 هـ، سماه اللامع الصبيح.
5. ومن أعظم شروح البخاري: شرح الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله، المتوفى سنة 852هـ، سماه: فتح الباري، ومقدمته محتوية على عشرة فصول، سماها: هدي الساري.
6. ومن الشروح المشهورة أيضاً: شرح العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني الحنفي رحمه الله، المتوفى سنة 855هـ ، سماه: عمدة القاري.

إلى غير ذلك من الشروح ...

ولأن موضوع بحثي هو كتاب عمدة القاري شرح صحيح الإمام البخاري رحمه الله، فأكتب ما يتعلق به، مستعيناً بالله جل في علاه.

اولاً : أصل الكتاب وأهميته

الإمام العيني رحمه الله إمامٌ في الفقه وأصوله، إلى جانب إمامته في الحديث. فمنزلته في كثير من أنواع العلوم والفنون لا يُشَقُّ له فيها غبار، واشتهرت براعتُه في العلم بين علماء عصره والذين جاؤوا من بعده وعُرِفَ بأنه إمامٌ من أئمة الإسلام. (26)

شرع الإمام العيني بشرح الجامع الصحيح للإمام البخاري رحمهما الله، في أواخر شهر رجب سنة إحدى وعشرين وثمانمائة، وفرغ منه في نصف (آخر) الثلث الأول من جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وثمانمائة.

وشرحه حافل، كامل في معناه، لكن لم ينتشر كانتشار فتح الباري في حياة مؤلفة وهلم جرا. (27)

مهما قيل فيما يتعلق بمحتوى كتاب عمدة القاري وأخذ صاحبه الإمام العيني من فتح الباري أو أي مكان أخر، وكلام الإمامين الجليلين العيني وابن حجر رحمهما الله في بعض لا يتأثر في مكانة كتابيهما، كفى الإمام العيني رحمه الله جهداً وفخراً أنه جلس لكتابة هذا الصرح الشامخ اكثر من عشرين سنة، مع الإعتراف بأن الإنسان محل النسيان والقلم ليس بمعصوم من السهوء أو الطغيان.

ربما جلسا في مجلس العلماء معاً، أو أخذا من نفس الشيوخ، أو جاء في كتاب أحدهم ما يوجد نفس الشيء في كتاب الآخر، أنا كباحث في مكاني هذا لست بصدد نصرة أحد على غيره، وللناس فيما يعشقون مذاهب.

رحم الله الجميع فإنهم كانوا جامعين لشمل العلم ويجزيهم الله ثواباً واجراً، وشكر الله سعيهم حيث تركوا لنا تراثاً نفتخر به إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ثانياً : تحقيق اسم الكتاب و نسبته للإمام بدر الدين العيني

ذكر الإمام العيني رحمه الله (عُمْدَة الْقَارِي فِي شرح البُخَارِيّ) اسماً لكتابه في المقدمة. (28)

وقال السخاوي رحمه الله : من تصانيفه شرح البخاري في أحد وعشرين مجلداً سماه عمدة القاري. (29)

ثالثاً : دوافع تأليف الكتاب، وسنده في ذلك

قال الإمام العيني رحمه الله في مقدمته سبب تأليفه الكتاب، فقد دون الإمام البخاري رحمه الله في السنة كتاباً فاق على أمثاله، وتميز على أشكاله، وندبتني إلى شرح هذا الكتاب (الجامع الصحيح) أمور حصلت في هذا الباب :

الأول : أن يعلم أن في الزوايا خبايا، وأن العلم من منح الله جل في علاه، ومن أفضل العطايا.

الثاني : إظهار ما منحني الله من فضله الغزير، وإقداره إياي على أخذ شيء من علمه الكثير، والشكر مما يزيد النعمة، ومن الشكر إظهار العلم للأمة.

الثالث : كثرة دعاء (طلب) بعض الأصحاب بالتصدي لشرح هذا الكتاب (الجامع الصحيح).

ثم ذكر الإمام العيني سنده في الكتاب إلى الإمام البخاري رحمه الله، وذلك من طريقي محدثين كبيرين:

الأولى : من طريق شيخ الإسلام، حافظ مصر، والشام زين الدين، عبد الرحيم بن أبي المحاسن حسين بن عبد الرحمن، العراقي، الشافعي.

الثانية : من طريق الشيخ، الإمام، العالم، المحدث الكبير، تقي الدين محمد بن معين الدين محمد بن زين الدين عبد الرحمن بن حيدرة بن عمرو بن محمد، الدجوي، المصري، الشافعي، رحمهما الله رحمة واسعة. (30)

رابعاً : طريقته في الشرح

يبداء الإمام العيني رحمه الله بعنوان الباب، ثم يذكر مناسبة الحديث للترجمة، مع بيان تناسب الكتب بعضها ببعض، وأيضا

يشير إلى تناسب الأبواب، كذلك يهتم إهتماما بالغاً بألفاظ التراجم وتحليلها لغوياً مع إعرابها، ثم يشرح الحديث، ويدور كلامه في شرح الأحاديث على محاور عدة، وهي كالآتي :

1. بيان رجال الإسناد .
2. بيان أنواع الحديث وأطرافه ومواضعه في صحيح الإمام البخاري.
3. شرح ألفاظ الحديث من الجانب اللغوي.
4. بيان الإعراب، والصرف، والبلاغة ،كما يهتم بما يتعلق بالمعاني، والبيان والبديع.
5. ذكر ما يستنبط من المسائل الفقهية من الأحاديث.
6. ثم يذكر الأسئلة والأجوبة، ويورد إشكالات في الحديث ثم يجيب عنها.

المبحث الأول : علم أسباب ورود الحديث

المطلب الأول : معرفة مناسبة الحديث، وسبب وروده

من أعظم النعم الإلهية على العبد المؤمن حُسن فهمه لما أراده الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل، كذلك ما أراده النبي صلى الله عليه وسلم بالأحاديث النبوية الطاهرة، فما أوتي أحد من الناس بعد الإيمان أحسن، وأفضل من ذلك.

في مقابل ذلك سوء الفهم لما يقوله وأراده الله جل في علاه، ورسوله صلى الله عليه وسلم، الذي هو رأس كل خطيئة ومصيبة، وربما لا يؤدي ذلك إلى الخطاء للرجل وحده، بل ربما يكون هذا الفهم الخاطئ سبب في ضلالة أناس كثيرين، أعاذنا الله تعالى من ذلك.

قال الإمام ابن القيم رحمه الله : سوء الفهم عن الله ورسوله أصل كل بدعة وضلالة نشأت في الإسلام بل هو أصل كل خطأ في الأصول والفروع ولا سيما إن أضيف إليه سوء القصد. (31)

ومن حسن الفقه للسنة النبوية العطرة، النظر فيما بني من الأحاديث على أسباب خاصة، أو ارتبط بعلة معينة، منصوص عليها في الحديث أو مستنبطة منه، أو مفهومة من الواقع الذي سيق فيه الحديث.

ولا بد لفهم الأحاديث فهماً، دقيقاً، وسليماً، من معرفة الملابسات التي سيق فيها الحديث، وجاء بياناً لها، وعلاجاً لظروفها، حتى يتحدد المرادُ من الأحاديث النبوية العطرة بدقة، ولا يتعرض لشطحات الظنون، أو الجري وراء ظاهر غير مقصود. (32)

لعل أول من نوه بعلم أسباب ورود الحديث، وذكر ذلك في النوع التاسع والستون، هو الحافظ سراج الدين البلقيني رحمه الله في كتابه المسمى بـ – محاسن الإصطلاح وتضمين كلام ابن الصلاح — وينقل فيه عن الشيخ أبو الفتح القشيري، المشهور بابن دقيق العيد رحمه الله أنه قال : شرع بعض المتأخرين من أهل الحديث (المشتغلين بعلوم الحديث — الباحث) في تصنيف أسباب الحديث (أسباب ورود الحديث)، كما صنف في أسباب النزول للكتاب العزيز. (33)

ثم الإمام الحافظ ابن حجر رحمه الله في كتابه – النخبة وشرحها –، وكذلك ذكر الحافظ السيوطي رحمه الله في كتابه – تدريب الراوي – ذكراً، موجزاً ومفيداً لأسباب ورود الأحاديث النبوية العطرة، ثم كتابه (الإمام السيوطي رحمه الله) – اللمع في أسباب الحديث –.

تعريف علم أسباب ورود الحديث :

التعريف اللغوي :السبب في العرف العام هو كلّ شيء يتوسّل به إلى مطلوب، والسبب لغة، اسم لما يتوصّل به إلى المقصود، وفي الشريعة عبارة عمّا يكون طريقاً للوصول إلى الحكم غير مؤثّر فيه. (34)

وفي اللسان : والسبب، كل شيء يتوصل به إلى غيره، والجمع أسباب. (35)

التعريف الإصطلاحي :

وعلم أسباب وردو الحديث، هو علم يبحث فيه عن الأسباب الداعية إلى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث أولاً، وهذا السبب قد يكون سؤالاً (أي يسأل النبي صلى الله عليه وسلم، ويجيب على السائل – الباحث)، وقد يكون قصة، وقد تكون حادثة فيقول النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بسببه أو بسببها.

وسبب الوردو إنما يراد به السبب الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم لأجله الحديثَ، وأما ذكر الصحابي للحديث فيما بعد ليستدل به في مناسبة من المناسبات، فإنه لا يسمى سبب ورود، وإنما يسمى : سبب ذكر، مثلاً يقال : والسبب في ذكر الصحابي رضي الله عنه الحديث هو كذا. (36)

المطلب الثاني : أهمية معرفة علم أسباب ورود الحديث وفائدته، وأقسامه :

تتجلى أهمية معرفة علم أسباب ورود الحديث في النقاط الآتية :

أولاً : تتساوى معرفة علم أسباب ورود الحديث، في تحقيق الأغراض العلمية، مع معرفة أسباب نزول الآيات القرآنية الكريمة.

ثانياً : تعين الأسباب على معرفة الحكمة من التشريع، والناسخ والمنسوخ.

ثالثاً : معرفة أسباب ورود الحديث، تفيد في الرد على الشبهات حول السنة النبوية العطرة. (37)

رابعاً : تفيد معرفة علم أسباب ورود الحديث في تخصيص عام، وتقييد المطلق، وتفصيل المجمل، وبيان علة الحُكم، وتوضيح المشكل . (38)

أقسام سبب ورود الحديث :

القسم الأول : سبب ورود الحديث يُذكر في الحديث نفسه، مثل سؤال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم عن الإسلام، والإيمان، والإحسان، وعن الساعة، وجوابه صلى الله عليه وسلم لأسئلة جبريل عليه السلام.

القسم الثاني : أن لا يذكر السبب في الحديث، أو يذكر في بعض طرقه، فهذا الذي ينبغي الاعتناء به، لأنه بذكر السبب، يتضح الفقه في الحديث، مثل مهاجر أم قيس إلى المدينة ليتزوج امرأة كانت مهاجرة، وحديث النبي صلى الله عليه وسلم : إنما الأعمال بالنيات ... . (39)

وهذا القسم الثاني يتطلب جهداً علمياً في تتبع طرق الأحاديث، والقراءة الواسعة الواعية في كتب السنة، وحسن الربط بين المعاني في الرواية.

ومن أسباب ورود الحديث، ما يكون بعد عصر النبوة، بحيث يُذكر أسباب ورود الأحاديث عن الصحابة رضي الله عنهم، وقد نظر بعض المتأخرين في ذلك.

ولكن ذكرها أولى لأن فيه بيان السبب في الجملة، فإن الصحابة رضي الله عنهم حفظوا الأقوال، والأفعال، وحافظوا على الأطوار، والأحوال، فيكون السبب في الورود عنهم مبيناً لما لم يعلم سببه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفي أبواب الشريعة والقصص وغيرها أحاديث لها أسباب يطول شرحها. (40)

المبحث الثاني : الوصول إلى الفهم الصحيح من الحديث

المطلب الأول : علم أسباب ورود الحديث وسلامة الاستنباط

من الأمور الأساسية لفهم النصوص الشرعية، معرفة سبب النزول إن كان النص من القران العظيم، وسبب وروده إن كانت النصوص متعلقاً بالأحاديث النبوية العطرة.

والمقصود هنا سبب ورود الأحاديث، بحيث يجعل فهمه الباحثَ أو المشتغلَ بالأحاديث النبوية اشتغالاً علمياً، منتبهاً لوجه الارتباط بين النص والحُكم المستَنبط منه، وكذلك يتوصل به (فهم سبب ورود الحديث) إلى الحكمة المقصودة التي تكمن في الارتباط بين النص والحكم المستنبط منه.

ثم إن معرفة السبب الذي ورد الحديث لأجله، أو السياق والحادثة التي صدر الحديث ملابسا لها، لا بد أن يعتني بمعرفتها الناظر والمستنبط؛ نظراً لتأثيرها الغالب في توجيه المعنى، والوصول إلى المقصد النبوي من خلال الحديث نفسه، فيصدق عليه أنه تفسير للسنة بالسنة، وهذا أعلى مراتب الفهم للحديث وأبعدها عن تطرق الخطأ. (41)

من العلماء البارزين في تتبع الروايات واستخراج الأحكام من الأحاديث النبوية الطاهرة، الإمام العيني رحمه الله، ففي شرحه للجامع الصحيح للإمام البخاري رحمه الله، حاول أن يأتي بذكر طرق الحديث ويشير إلى ما يصدق عليه سبب ورود الأحاديث النبوية، وبالطبع يفيد ذلك في صحة استنباط الأحكام الشرعية واستخراج الحِكم.

المطلب الثاني : نماذج من فقه الحديث عند الإمام العيني رحمه الله من خلال الخوض فيما يتعلق بأسباب ورود الحديث

النموذج الأول :

قال الإمام البخاري رحمه الله : حدثنا مسدد قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أخبرنا أبو حيان التيمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة t قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزاً (42) يوماً للناس، فأتاه جبريل عليه السلام فقال : ما الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله، وملائكته، وبلقائه، ورسله، وتؤمن بالبعث.

قال : ما الإسلام ؟ قال : الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به، وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان، ...الحديث. (43)

قال الإمام العيني رحمه الله فيما يخص بسبب ورود هذا الحديث الشريف : لو قيل ما سبب ورود هذا الحديث؟

أجيب (الإمام العيني رحمه الله) : بأن سببه ما رواه الإمام مسلم رحمه الله (44) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سلوني، فهابوه أن يسألوه، فجاء رجل فجلس عند ركبتيه، فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الإسلام ؟...الحديث. (45)

أشار الإمام العيني رحمه الله إلى الرواية الموجودة عند الإمام مسلم رحمه الله في صحيحه، والتي تشير إلى ما حدث بالضبط، وهذا

يندرج تحت القسم الثاني من أقسام علم سبب ورود الحديث، بحيث يوجد سبب ورود الحديث في الطرق الآخرى، ويحصل على ذلك بالتتبع.

ثم يستنبط الإمام العيني رحمه الله من هذا الحديث، أموراً، منها ما يلي:

الأول : أن المراد بالإيمان في هذا الحديث، هو الإيمان الكامل، المعتبر عند الله سبحانه وتعالى، وعند الناس، فلا شك أن الإسلام والإحسان داخلان فيه، وأن مبدأ الإحسان والإسلام هو الإيمان بالله، إذ لو لا الإيمان بالله جل وعلا، لم تتصور العبادة له.

الثاني : كذلك لا يقبل الله تعالى أي عملاً من إنسان دون أن يؤمن بالله تعالى، ويكون العمل هباءاً منثوراً، إذا ما كان الإيمان كاملاً، لأنه مبداء والأساس لقبول العبادات. (46)

يبرز من قول الإمام العيني رحمه الله المستنبط من الحديث النبوي الشريف، أن الإيمان الكامل والذي هو سبب نجاة العبد المؤمن في الدنيا والآخرة، عبارة عن إتيان الرجل ما ذكر في الحديث.

النموذج الثاني :

قال الإمام البخاري رحمه الله : حدثنا مسدد، قال حدثني يحي بن سعيد، قال حدثنا عوف، قال حدثنا أبو رجاء، عن عمران (بن حصين رضي الله عنه) قال : كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم، وإنا أسرينا حتى كنا في آخر الليل وقعنا وقعة ولا وقعة أحلى عند المسافر منها.

فما أيقظنا إلا حر الشمس، وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان – يسميهم أبو رجاء فنسي عوف (أبو رجاء، وعوف الأعرابي، من رجال إسناد هذه الرواية (47)) – ثم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الرابع.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام، لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ، لأنا لا ندري ما يحدث له في نومه، فلما استيقظ عمر (ابن الخطاب رضي الله عنه) ورأى ما أصاب الناس وكان رجلاً جليداً، فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير، حتى استيقظ بصوته النبي صلى الله عليه وسلم، فلما استيقظ شكوا إليه الذي أصابهم.

قال (النبي صلى الله عليه وسلم) : لا ضير أو لا يضير ارتحلوا. فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى بالناس... الحديث. (48)

(أسرينا، من السري، وهو السير أكثر الليل، وقيل السير كل الليل، وقعنا وقعة، نمنا نومة، الذي استيقظ أولاً، هو سيدنا أبابكر الصديق، وقيل الثاني هو عمران بن حصين، والثالث : هو ذو مخبر رضي الله عنهم أجمعين.

ما يحدث له في نومه صلى الله عليه وسلم، أي من الوحي ونخاف أن نقطعه بإيقاظه، جليداً، ظاهر الجلادة وهي القوة والصلابة، لا ضير، لا ضرر، أي لا يسوء، ولا يضير، وذلك لتأنيس قلوب الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين لما عرض من الأسف على فوات الصلاة من وقتها، لأنهم لم يتعدوا ذلك). (49)

قال الإمام العيني رحمه الله : وجه الإستدلال بهذا الحديث هو أمر النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، بالإرتحال، لم استيقظوا من النوم، بعد أن مضى عليهم وقت صلاة الفجر، وهم نيام، ولم يستيقظهم إلا حر الشمس.

فحينما ارتفعت الشمس توضأ النبي صلى الله عليه وسلم وأمر بلالا رضي الله عنه، فأذن ثم صلى الركعتين قبل الفجر، ثم أقام فصلى

الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين خلفه.

فقال الصحابة رضي الله عنهم : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا نعيدها في وقتها من الغد، أجابهم النبي صلى الله عليه وسلم : أينهاكم الله ربكم تبارك وتعالى عن الربا ويقبله منكم.

وكذلك يذكر الإمام العيني رحمه الله أن أولهم استيقاظاً كان النبي صلى الله عليه وسلم، كما أنه أشار أن هذه الواقعة وقعت حين رجوعهم من خيبر، وقيل من الحديبية (السنة السادسة من الهجرة النبوية) ليلاً، وقيل أنها كانت في غزوة تبوك (السنة التاسعة للهجرة).

ثم يذكر الإمام العيني رحمه الله أن هذا النوم كان مرة واحدة، أم تعددت القصة، ويشير إلى الإختلاف الموجود في ذلك، منهم من قال أنها حدثت مرة واحدة، ومنهم من قال أنها وقعت ثلاث مرات.

لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجعين بالإرتحال من ذلك المكان، وبالفعل قد ارتحلوا عقيب أمر النبي صلى الله عليه وسلم، يذكر الإمام العيني رحمه الله سبب هذا الأمر بالارتحال من ذلك المكان، ويشير في سبب ورود الأمر في الحديث إلى ما يرويه الإمام مسلم رحمه الله (50) حيث ذكر فيه : فإن هذا منزل حضر فيه الشيطان.

وقيل كان ذلك لأجل الغفلة التي وقعت للصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين. (51)

وكذلك يشير الإمام العيني رحمه الله إلى الأحكام المستنبطة من هذا الحديث، أذكر منها ما يلي :

الأول : في الحديث إظهار التأسف لفوات أمر من أمور الدين.

الثاني : لا حرج على من تفوته صلاة، لا بتقصير.

الثالث : قضاء الفوائت واجب، ولا يسقط بالتأخير، ويأثم بتأخيره بغير عذر.

الرابع : يستنبط من الحديث الشريف أن من حلت به فتنة في بلد، فليخرج منه، وليهرب من الفتنة بدينه، كما فعل الشارع بارتحاله عن بطن الوادي الذي تشاءم به لأجل الشيطان.

وما إلى ذلك من الأحكام التي أشار إليها الإمام العيني رحمه الله. (52)

الهدف الأساسي من ذكر كل هذا، هو بيان سبب امر النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين بالإرتحال من ذلك المكان الذي نام فيهم، ولم يستيظهم إلا حر الشمس، بعد أن ناموا.

ذكر الإمام العيني رحمه الله سبب ورود هذا الأمر، بذكر الحديث الذي رواه الإمام مسلم رحمه الله في صحيحه، حيث قال فيه : أن ذلك المكان كان قد حضر فيه الشيطان، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالارتحال منه.

وبالضبط ما يستفاد من سبب ورود أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالارتحال، أن الإنسان إذا أصابته فتنة في بلد ما أو مكان ما، فليخرج منه مظنة وجود الشيطان فيه.

أعاذنا الله تعالى من الشياطين وأوليائه.

بالرجوع إلى سبب ورود الحديث، يفهم قصد الشارع فهماً دقيقاً، وسليماً، ويسلم استنباط الأحكام الشرعية من النصوص وأقوال الشارع.

النموذج الثالث :

قال الإمام البخاري رحمه الله : حدثنا حجاج بن منهال، قال : حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أما يخشى أحدكم أو ألا يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار أو يجعل صورته صورة حمار. (53)

نقل الإمام العيني رحمه الله (54)، في ذكر سبب ورود هذا الحديث، رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أنه قال : صلى رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم، فجعل يركع قبل أن يركع، ويرفع قبل أن يرفع، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم قال : من الفاعل هذا؟، قال : أنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، أحببت أن أدري أتعلم ذلك أم لا؟ فقال: اتقوا خداج (55) الصلاة، إذا ركع الإمام فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا. (56)

ذكر الإمام العيني رحمه الله من ضمن الأمور أو الأحكام المستنبطة من هذا الحديث، ما يلي :

الأول : مرتكب الشيء أو الأمر الذي فيه الوعيد من الشارع، آثم بلا نزاع.

الثاني : من خالف الإمام (إن سبق في الصلاة) فقد خالف سنة المأموم (مطابعة الإمام)، وأجزأته صلاته عند جميع العلماء. (57)

من الواضح هنا أن الإمام العيني رحمه الله نقل في سبب ورود هذا الحديث، وذكر وعيد النبي صلى الله عليه وسلم لمن يرفع رأسه قبل الإمام، رواية أخرى التي أشرت إليها أنفاً.

وفيها أن أحد المأمومين في الصلاة كان يركع قبل النبي صلى الله عليه وسلم، ويرفع قبل أن يرفع عليه الصلاة والسلام، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم، سأل عن الذي فعل ذلك، وذكر الوعيد.

هذا من جانب ذكر سبب ورود الحديث.

ومن جانب آخر، يوجد في الحديث ذكر الوعيد للذي يخاف عليه العذاب، وفيه كذلك تعليم للأمة بحيث من يفعل مثل ما كان يفعله هذا الذي كان يركع ويرفع رأسه قبل النبي صلى الله عليه وسلم، فالعذاب، والوعيد يشمله.

الخاتمة

وفيها نتائج البحث وأهم التوصيات للباحثين.

أولاً أشكر الله تعالى الذي وفقني لإتمام هذا البحث المتواضع الذي بذلت في كتابته كل ما في وسعي وقضيت فيها أمتع الأوقات وأصعبها، فبعد هذه الرحلة الطويلة مع كتاب عمدة القاري شرح صحيح الإمام البخاري، ومسلك الإمام العيني رحمه الله في استنباط الأحكام من خلال معرفة أسباب ورود الحديث، وذكر المناسبات.

أسجل في ختام البحث النتائج، وأهم التوصيات للإخوة الدارسين والباحثين، إكمالاً لأطراف البحث وجرياً على عادة الباحثين .

أهم النتائج المتوصلة إليها خلال البحث :

1. إن علم أسباب النزول من أهم العلوم المتعلقة بالأحاديث النبوية الطاهرة، وهو أهم ما يعنى به أهل الأثر .
2. الإمام بدر الدين العيني رحمه الله يعتبر من أعيان هولاء العلماء الذين إهتموا بشرح الحديث، خصوصاً شرح صحيح الإمام البخاري رحمه الله، ويذكر في ذلك أسباب ورود الحديث والمناسبات لكي يصل إلى فهم دقيق، وما أراده الشارع، وله ولكتابه مكانة، رفيعة، وقيمة علمية عند العلماء والمحققين.
3. فقه الحديث عند الإمام بدرالدين العيني رحمه الله ذو مكانة كبرى، حيث يخوض الإمام العيني رحمه الله في كل ما يتعلق بالأحاديث النبوية من العلوم، حتى يصل إلى ما يمكن انطباقه على أرض الواقع في حل ما يواجه الناس في أمورهم الإجتماعية.
4. الإمام بدرالدين العيني رحمه الله يتعامل مع السنة العطرة بعمق النظر ودقة الاستنباط، بحيث يصله كل ذلك إلى استخراج الحكم والأحكام منها، أخذاً في ذلك أسباب ورود الحديث وذكر المناسبات بعين الجد.
5. يحاول الإمام العيني رحمه الله في كتابه عمدة القاري، حتى يوفق بين الآراء الفقهية من خلال التوفيق بين الأحاديث المتعارضة ظاهرةً.

التوصيات للإخوة الدارسين والباحثين : أوصي نفسي وكل الباحثين بتقوى الله جل وعز، ثم أرى من المستحسن أن أقدم إلى إخوتي الباحثين ما يلي، عرفاناً بحقهم عليَ، وأداً لواجب النصيحة بين المسلمين.

1. الإخلاص في العمل وإبتغاء مرضات الله تعالى والإعراض عن الأغراض الدنيوية.
2. عدم التسرع في البحث، حتى يؤدي بأحسن وجه، ويكون فيه إتقان حسب ما يستطيعه الإنسان، لكي يوفقه الله إلى ما يقصده الشارع بالضبط، ويمكنه من استخراج الأحكام الشرعية من النصوص.
3. الدقة في فهم مراد الشارع من خلال الرجوع إلى أسباب ورود الحديث، والبحث في المناسبات.
4. الإعتماد على المصادر الأصلية في ذكر المناسبات والوجوه التي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الأحاديث أو روي عنه.

وفي ختام البحث : أذكر نفسي وأياكم بقول الله تعالى { وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ } [58] ، لا أدعي الكمال، فإنه من صفات الله جل في علاه، وهذا البحث إنما هي محاولة متواضعة، وقاصرة، والميدان واسع وخصب لمن يريد أن يخوض فيه.

والصواب والفضل إنما يرجع إلى الله سبحانه وتعالى، والخطاء من شأن البشر، فأستغفره تعالى.

أساله تبارك وتعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يعلمنا ما ينفعنا، وأن ينفعنا بما علمنا، إنه على كل شي قدير، ربنا اغفرلنا ولأخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك روؤف رحيم. اللهم آمين يارب العالمين

- **الهوامش**

1 - سورة آل عمران : الآية 102.

Al-Imran, Al-Ayah: 102. Surah

2 - سورة الحجر : الآية 9.

Surah Al-Hijir, Al Ayah: 9.

3 - سورة النجم : الآية 3-5.

Surah AL Najim, Al-Ayah: 3-5.

[4]- معجم مقاييس اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا جـ 4 / 442، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، الناشر : دار الفكر، الطبعة الأولى سنة 1399هـ / 1979م، عدد الأجزاء : 6.

Mujam Maqaes Al Lugha : Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria, vol. 4/442, edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, publisher: Dar al-Fikr, first edition in 1399 AH / 1979 AD, number of volumes: 6.

[5]- سورة هود، الآية: 91.

Surah Hood, Al-Ayah: 91.

[6]- النكت والعيون (تفسير الماوردى) : أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري جـ 2 / 499، تحقيق : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار النشر : دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، عدد الأجزاء / 6.

Al Nokat wa al Oyoon (Tafseer Al Mawardi) : Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Habib al-Mawardi al-Basri, vol. 2/499, edited by: al-Sayyid ibn Abd al-Maqsoud ibn Abd al-Rahim, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, number of volumes / 6.

[7]- جمع الجوامع في علم أصول الفقه : عبدالوهاب بن علي تاج الدين بن السبكي (ت 771 هـ) ص 209، تحقيق : عقيلة حسن، طبعة دار ابن حزم، الطبعة الأولى 1432هـ/2011م.

Jam ul jawami fi ilm Usool ul fiqh : Abd al-Wahhab bin Ali Taj ul-Din ibn al-Subki (d. 771 AH), p. 209, edited by: Aqila Hassan, publisher: Dar Ibn Hazm, first edition 1432 AH / 2011 AD.

[8]- الفقيه والمتفقه : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي جـ 1 / 191، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، الناشر: دار ابن الجوزي – السعودية، الطبعة الثانية سنة 1421هـ، عدد الأجزاء: 2.

Al-fagih wa al Mutafageh : Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi, vol. 1/191, edited by: Abu Abdul

Rahman Adel bin Yusuf Al-Gharazi, publisher: Dar Ibn Al-Jawzi - Saudi Arabia, second edition in 1421 AH, number of volumes: 2.

[9]- معجم مقاييس اللغة : ابن فارس جـ 2 / 366.

[10]- منهج النقد في علوم الحديث : الدكتور نور الدين عتر، ص 26، الناشر: دار الفكر، دمشق – سورية، الطبعة الثالثة سنة 1401 هـ /1981 م، عدد الأجزاء: 1.

Manhaj Al-naqid fi Uloom al Hadith: Dr. Noor ul-Din Ater, p. 26, Publisher: Dar al-Fikr, Damascus - Syria, third edition in 1401 AH / 1981 AD, number of volumes: 1.

[11]- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع : عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، أبو الفضل ص 5، تحقيق : السيد أحمد صقر، الناشر: دار التراث، المكتبة العتيقة، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى سنة 1379هـ / 1970م، عدد الأجزاء : 1.

Al-elma illa marifat usul al riwayah wa taqeed al-sema: Iyadh bin Musa bin Iyadh Al-Yahsabi Al-Sabti, Abu Al-Fadl, p. 5, edited by: Al-Sayyid Ahmed Saqr, Publisher: Dar Al-Turath, Al-Atiqa Library, Cairo - Egypt, first edition in 1379 AH / 1970 AD, number of volumes: 1.

[12]- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي جـ 2 / 211، تحقيق : د. محمود الطحان، الناشر : مكتبة المعارف، الرياض – المملكة العربية السعودية، عدد الأجزا : 2 ، أخرجه الخطيب في كتب الأحاديث المعادة عن طريق : محمد بن أحمد بن علي الدقاق، نا أحمد بن إسحاق النهاوني، نا ابن خلاد، نا زنجويه بن محمد النيسابوري، بمكة نا محمد بن إسماعيل البخاري، قال : سمعت علي بن المديني، يقول ...، لكنه بلفظ : التفقه في معاد الحديث ...، من الإعادة لأنه ذكره تحت عنون : كتب الأحاديث المعادة.

Al-jameh li-akhlaq al-rawi wa adab al-sameh : Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi, vol. 2/211, edited by: Dr. Mahmoud Al-Tahhan, Publisher: Al-Maaref Library, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, number of volumes: 2.

[13]- معجم البلدان : ياقوت بن عبدالله الحموي أبو عبدالله جـ 3 / 176، طبعة دار الفكر، بيروت- لبنان، عدد الأجزاء : 5.

Mujam al-buldan : Yaqout bin Abdullah Al-Hamawi, Abu Abdullah, vol. 3/176, publisher :Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon, number of volumes: 5.

[14]- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ) جـ 10 / 131، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة ،بيروت- لبنان، عدد الأجزاء :6.

Al-dao al-lameh li ahal al-qarn al-taseh : Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Othman ibn Muhammad al-Sakhawi (d. 902 AH), vol. 10/131, publisher: Al-Hayat Library Publications, Beirut, Lebanon, number of volumes: 6.

[15]- الضوء اللامع : السخاوي جـ 10 / 131 و133.

[16]- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ) جـ 9 / 419، تحقيق : محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه : عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة الأولى سنة 1406 هـ / 1986 م، عدد الأجزاء: 11.

Shazarat al-zahab fi Akhbar ma'n zahab : Abdul Hai bin Ahmed bin Muhammad bin Imad Al-Ekri Al-Hanbali, Abu Al-Falah (d. 1089 AH), vol. 9/419, edited by: Mahmoud Al-Arnaout, and Abdul Qadir Al-Arnaout, publisher: Dar Ibn Kathir, Damascus - Beirut, first edition in 1406 AH / 1986 AD, number of volumes: 11.

[17]- الضوء اللامع : السخاوي جـ 10 / 133.

[18]- المرجع نفسه جـ 10 / 133.

[19]- أيضاً جـ 10 / 133.

[20]- اشتهر لفظ قاضي القضاة لكبير القضاة من باب المجاز أو التجاوز من المتقدمين، وإلا فالأصل أن قاضي القضاة هو رب العالمين سبحانه وتعالى. (الباحث).

[21]- الضوء اللامع : السخاوي جـ 10 / 133.

[22]- شذرات الذهب : أبو الفلاح الحنبلي جـ 9 / 419.

[23]- الضوء اللامع : السخاوي جـ 10 / 133.

[24]- المرجع نفسه جـ 10 / 135.

[25]- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبد الله جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: 1067هـ) جـ 1 / 541، الناشر: مكتبة المثنى، بغداد - العراق، تاريخ النشر: 1941م، عدد الأجزاء: 6 (1، 2كشف الظنون، و3، 4 إيضاح المكنون، و 5، 6 هداية العارفين) .

Kashf ul zunoon an asami al kutab wal funoon : Mustafa bin Abdullah, Jalabi al constantini, known as Haji Khalifa (d. 1067 AH), vol. 1/541, publisher: Al-Muthanna Library, Baghdad - Iraq, publication date: 1941 AD, number of volumes: 6

[26]- ترجيحات الإمام بدر الدين العيني الفقهية في كتابه عمدة القاري شرح صحيح البخاري -كتاب الطهارة- دراسة فقهية مقارنة : محمد طه حمدون السامرائي ص 2، رسالة الدكتوراه في فقه المقارن، كلية الإمام الأعظم جمهورية العراق، سنة 1432هـ.

Tarjehat al-Imam Badr Al-Din Al-Aini, al-fiqheeyah fi Omdat Al-Qari Sharh Sahih Al-Bukhari – ketab: al-taharah, A Comparative Jurisprudence Study : Muhammad Taha Hamdoun Al-Samarrai, p. 2, PhD thesis in comparative jurisprudence, College of the Great Imam Republic of Iraq, in 1432 AH.

[27]– كشف الظنون : الحاج خليفة جـ 1 / 541.

[28]– عمدة القاري شرح صحيح البخاري : أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ) جـ 1 / 4، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، عدد الأجزاء: 25 × 12.

Omdat Al-Qari Sharh Sahih Al-Bukhari: Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Ghitabi Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Aini (d. 855 AH), vol. 1/4, publisher: dar ehya al thutath al-Arabi, Beirut - Lebanon, number of volumes: 25 × 12.

[29]– شذرات الذهب : أبو الفلاح الحنبلي جـ 9 / 418.

[30]– عمدة القاري : الإمام العينى جـ 1 / 3.

[31]– الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، شمس الدين، ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ) ص 63 الناشر : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، عدد الأجزاء : 1.

Al-rooh fi al-kalam ala arwah el-amwat wal ahya bi dalael mina al-katab wa al-Sunnah : Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad, Shams al-Din, Ibn Qayyim al-Jawziyyah (d. 751 AH), p. 63, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, number of volumes: 1.

[32]– كيف نتعامل مع السنة النبوية : الدكتور يوسف القرضاوي ص 145، طبعة دار الشروق، القاهرة – مصر، الطبعة الثانية سنة 1423 هـ / 2002 م، عدد الأجزاء : 1.

Kiafa natamal ma al-sunnah al-nabaweeyah : Dr. Yusuf Al-Qaradawi, p. 145, publisher : Dar Al-Shorouk, Cairo - Egypt, second edition in 1423 AH / 2002 AD, number of volumes: 1.

[33]– مقدمة ابن الصلاح، ومحاسن الاصطلاح : المقدمة للابن الصلاح، ومحاسن الإصطلاح للبلقيني، ص 698.

[34]– كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد 1158هـ) جـ 1 / 924، تقديم وإشراف ومراجعة : الدكتور رفيق العجم، تحقيق : الدكتور علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية : الدكتور عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية : د. جورج زيناني، الناشر : مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى سنة 1996م، عدد الأجزاء : 2.

Kashaf estilahat al-funoon wal uloom : Muhammad bin Ali Ibn Al-Qadi Muhammad Hamid bin Muhammad Saber Al-Faruqi Al-Hanafi Al-Tahanawi (d. 1158 AH) p. 1/924, edited by : Dr. Ali Dahrouj, translation of the Persian text into Arabic: Dr. Abdullah Al-Khalidi, publisher: Librairie du Liban Publishers, Beirut - Lebanon, first edition in 1996, number of volumes: 2.

[35]- لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) جـ 1 / 458، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ، عدد الأجزاء: 15.

Lisan al-Arab: Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi al-Ifriqi (d. 711 AH), vol. 1/458, publisher: Dar Sader – Beirut, third edition – 1414 AH, number of volumes: 15.

[36]- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث : الدكتور محمد بن محمد أبو شهبة، ص 467، الناشر : عالم المعرفة للنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، بدون ذكر الطبعة وسنة الطبع، عدد الأجزاء : 1.

Al-waseet fi Uloom wa mustalah al-Hadith: Dr. Muhammad bin Muhammad Abu Shahba, p. 467, publisher: Alam Al-Maarifa for Publishing and Distribution, Jeddah - Saudi Arabia, without mentioning the edition and the year of printing, number of parts: 1.

[37]- أسباب ورود الحديث، تحليل وتأسيس : الدكتور محمد رأفت سعيد، ص 14-136، الناشر : كتاب الأمة، سلسلة فصلية تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر، الطبعة الأولى سنة 1414هـ، عدد الأجزاء : 1.

Asbab warood al-hadith : Dr. Muhammad Raafat Saeed, pp. 14-136, publisher: Kitab al-Ummah, a quarterly series issued by the Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, State of Qatar, first edition in 1414 AH, number of volumes: 1.

[38]- أسباب ورود الحديث، أو اللمع في أسباب الحديث : الحافظ جلال الدين السيوطي (المتوفى سنة 911 هـ) ص 11 – 17، تحقيق : يحيى اسماعيل أحمد، طبعة : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى سنة 1404هـ / 1984م، عدد الأجزاء : 1.

Asbab warood al-hadith (al-lumah fi asbab al-Hadith) : Al-Hafiz Jalal ul-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), pp. 11-17, edited by: Yahya Ismail Ahmed, publisher : Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition in 1404 AH / 1984 AD, number of volumes: 1.

[39]- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث : محمد أبو شهبة، ص 472-478.

[40]– البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف : إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين ابن أحمد بن حسين، برهان الدين ابن حمزة الحُسيني، الحنفي، الدمشقي (المتوفى: 1120هـ) جـ 1 / 4، تحقيق: سيف الدين الكاتب، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، بدون ذكر سنة النشر ،عدد الأجزاء : جزئين في مجلد واحد.

Al-bayan wa tareef fi asbab warood al-Hadith asharif : Ibrahim bin Muhammad bin Muhammad Kamal ul-Din bin Ahmed bin Hussein, Burhan al-Din Ibn Hamza al-Husseini, al-Hanafi, al-Dimashqi (d. 1120 AH), vol. 1/4, edited by: Saif al-Din al-Katib, publisher: Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut - Lebanon, without mentioning the year of publication, number of volumes: 1.

[41]– أهمية أسباب ورود الحديث في استنباط الأحكام – موقع مقالات إسلام ويب(islamweb.net) ، أخر تحديث : 2022/12/30م.

Ahmait asbab warood al-Hadith fi estenbat al-ahkam, IslamWeb, (islamweb.net), last updated: 30/12/2022 AD.

[42]– بارزاً : أي ظاهراً لهم، وجالساً معهم، @، تحقيق د. مصطفى ديب البغاء، انظر الجامع الصحيح : الإمام البخاري جـ 1 / 27

[43]– الجامع الصحيح : الإمام البخاري جـ 1 / 27، كتاب : الإيمان، باب : سؤال جبريل عليه السلام النبي @ عن الإيمان والإسلام، رقم الحديث : 50.

[44]– قال الإمام مسلم ~ : حدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن عمارة وهو ابن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله @: سلوني، فهابوه أن يسألوه... الحديث، انظر : المسند الصحيح : الإمام مسلم جـ 1 / 40، كتاب الإيمان، باب : الإسلام ما هو، وبيان خصاله، رقم الحديث : 10.

[45]– عمدة القاري : الإمام العيني جـ 1 / 291.

[46]– المرجع نفسه، جـ 1 / 294.

[47]– أيضاً جـ 4 / 24.

[48]– الجامع الصحيح : الإمام البخاري جـ 1 / 130، كتاب : التيمم، باب : الصعيد الطيب وضوء المسلم، يكفيه من الماء، رقم الحديث : 337.

[49]– المرجع نفسه جـ 1 / 130، (تعليق الدكتور مصطفى ديب البغاء).

[50]– قال الإمام مسلم ~ : حدثني محمد بن حاتم، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي كلاهما عن يحيى قال ابن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا يزيد بن كيسان حدثنا أبو حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : عرسنا مع نبي الله صلى الله عليه و سلم فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس، فقال النبي @ ليأخذ كل رجل برأس راحلته فإن هذا منزل حضرنا فيه الشيطان... الحديث، انظر : المسند الصحيح : الإمام مسلم جـ 1 / 471، كتاب المساجد، ومواضع الصلاة، باب : قضاء الصلاة الفائتة، واستحباب تعجيل قضائها، رقم الحديث : 680.

[51]– عمدة القاري : الإمام العيني جـ 4 / 27 - 29. (بالإختصار والتصرف – الباحث)

[52]– المرجع نفسه جـ 4 / 31.

[53]– الجامع الصحيح : الإمام البخاري جـ 1 / 245، كتاب : الجماعة، والإمامة، باب : إثم من رفع رأسه قبل الإمام، رقم الحديث : 659.

[54]– عمدة القاري : الإمام العيني جـ 5 / 223.

[55]– الخداج : النقصان، يقال : خدجت الناقة، إذا ألقت ولدها قبل أوانه، وإن كان تام الخلق، انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ) جـ 2 / 12، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، الناشر : المكتبة العلمية، بيروت – لبنان، سنة النشر : 1399هـ / 1979م، عدد الأجزاء : 5.

[56]– قال الإمام الطبراني ~ : حدثنا عبدان بن محمد المروزي قال : نا قتيبة بن سعيد قال : نا أيوب بن جابر، عن عبدالله بن عصم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : صلى رجل خلف النبي @، فجعل يركع قبل أن يركع... .الحديث، انظر : المعجم الأوسط : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ) جـ 5 / 6، رقم الحديث : 4516، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر : دار الحرمين، القاهرة – مصر، عدد الأجزاء : 10

[57]– عمدة القاري : الإمام العيني جـ 5 / 223، و 224.

58 – سورة يوسف : الآية 76 .

yousof, Al-Ayah: 76. Surah